

العوامل المحددة للتوافق العام للمراهقين المبحوثين ببعض قرى محافظة المنوفية

ولاء أحمد سعيد أبو حشيش*، وفاء أحمد أبو حليلة، إلهام عبده محمد علي

قسم الإرشاد الزراعي والمجمع الريفي، كلية الزراعة (فصول بنات)، جامعة الأزهر، القاهرة، مصر.

* البريد الإلكتروني للباحث الرئيسي:

الملخص العربي:

استهدف البحث التعرف على مستوى التوافق العام بأبعاده (الصحي، والنفسي، والدراسي، والاجتماعي) للمراهقين المبحوثين، والتعرف على أهم المتغيرات المؤثرة على أبعاد التوافق العام للمراهقين، وقد أجرى البحث على عينة عشوائية بسيطة قوامها 321 طالبًا وطالبة من طلاب المرحلة الثانوية بمدارس (سدود الثانوية المشتركة، والمالي الثانوية المشتركة، وسبك الضحاك الثانوية المشتركة) بمراكز منوف، شبين الكوم، الباجور على الترتيب بمحافظة المنوفية، وجمعت البيانات باستخدام استمارة الاستبيان بالمقابلة الشخصية، وتم تفريغها وتحليلها إحصائيًا باستخدام التكرارات، والنسب المئوية، ومعامل الارتباط البسيط لبيرسون، ومعامل الانحدار الخطي البسيط، وكانت أبرز النتائج ما يلي: أن ما يزيد عن نصف المراهقين المبحوثين وقعوا في الفئة المرتفعة لمستوى التوافق الصحي، والنفسي، والدراسي، والاجتماعي بنسب (60.7%)، (54.8%)، (60.1%)، (57.6%) على الترتيب، كذلك تبين أن أكثر المتغيرات المستقلة أسهامًا في تفسير التباين الحادث في التوافق (الصحي، والنفسي، والدراسي، والاجتماعي) مرتبة حسب أهميتها هي: (الدرجة الكلية لأنماط المناخ الأسري، التندين، سن الأب، الضغوط المدرسية) حيث بلغت نسبتهم على الترتيب (56.5%)، (52.8%)، (57.7%)، و(53.1%).

الكلمات الاسترشادية: التوافق العام، التوافق الصحي، التوافق النفسي، التوافق الدراسي، التوافق الاجتماعي.

المقدمة:

ويعد التوافق من أكثر الأمور التي تؤثر على مسار الفرد خلال تفاعله مع العناصر البيئية المختلفة، حيث أن الفرد عندما يعاني من سوء التوافق، يظهر لديه مشكلات واضطرابات تجعله تحت ضغوطات ينتج عنها العنف وفقدان الثقة حتى يصل الأمر إلى العزلة والغياب، وقد يصل به الأمر إلى كره الناس والانسحاب والتعقد (حمودة، 2023: 212).

كما أن للتوافق دور مهم في السير الطبيعي في حياة أي مجتمع إنساني فظهور أشخاص غير متوافقين في جماعة معينة قد يقف حجر عثر أمام بلوغ الأهداف التي يشدها وأن الشخصية القادرة على التصرف في مواقف الحياة المختلفة بطرق ذات قيمة وفاعلية للمجتمع الذي تعيش فيه تعتبر على درجة عالية من التوافق (الكافوري، 2023: 317).

ويشمل التوافق جميع مجالات حياة الفرد البيولوجية والاجتماعية والنفسية، لأن كيان الفرد يعمل كوحدة متناسقة ومتكاملة ومتراصة في نظام فريد (صادي والبعاوي، 2016: 57).

كما يعتبر التوافق أمر نسبي فهو يختلف باختلاف المكان والزمان، فقد يكون الفرد متوافقًا في مجتمع وغير متوافق في مجتمع آخر (صادي والبعاوي، 2016: 56-57).

كذلك يختلف التوافق في درجته وطبيعته، فبعض الأفراد يتكيفون بنجاح لما يحيط بهم من أشياء وأشخاص، والبعض قد يكتسب عادات سلوكية بيئية تعرقل توافقه تحول دون إيجاد حلول مرضية لمشكلاتهم (الديب، 1988: 111).

والاهتمام بتوافق أبناء المجتمع مسألة بالغة الأهمية في وقتنا الحاضر، لا سيما توافق المراهقين، لأن هذه المرحلة تعد من أخطر المراحل التي يمر بها الإنسان ضمن أطوارها المختلفة التي تنسم بالتجدد والترقي في معارج الصعود نحو الكمال الإنساني الرشيد، فممكن الخطر في هذه

الإنسان منذ الميلاد وحتى الوفاة وهو في حركة دائبة ونشاط مستمر وتفكير متواصل ساعيًا نحو تحقيق أهدافه وإثبات ذاته وإشباع حاجاته البيولوجية والنفسية والاجتماعية وعندما يصل الفرد إلى هدف معين تنشأ أهداف أخرى وعندما تشبع حاجة معينة تظهر حاجات أخرى، وهكذا فهو لا يفتأ يتوافق مع مواقف وأحداث حاضرة حتى يسعى إلى التوافق مع مواقف وأحداث جديدة، ومن هنا فإن الحياة تتضمن القيام بعملية التوافق وبصفة مستمرة (عليوة وبوسحابة، 2017: 337)، فالتوافق عملية مستمرة وديناميكية مرتبطة مع حياة الإنسان وتعتبر من السمات المتصلة بالحياة من المهد إلى اللحد (الداهري، 2010: 55).

ويشغل موضوع التوافق حيزًا كبيرًا في الدراسات والبحوث العربية والأجنبية وذلك لأهميته في الحياة الإنسانية، فالتوافق ليس مرادفًا للصحة النفسية فحسب، بل يرجعه كثيرًا ممن يعملون في هذا الحقل بأنه الصحة النفسية بعينها (بطرس، 2017: 99)، كما أنه من المصطلحات شديدة الارتباط بالشخصية في جميع مراحلها ومواقفها، وقد تضاعفت أهميته في هذا العصر الذي ازدادت الحاجة فيه إلى الأمن والاستقرار النفسي والاجتماعي (دويدار، 2017: 48).

فالتوافق حالة من العلاقات المتناغمة حيث يتم إشباع الحاجات الفردية ومطالب البيئة بصورة متناغمة (poonam, P., 2017, p.728)، فالهدف الأساسي من التوافق هو تحقيق التوازن بين رغبات المرء والتوقعات الاجتماعية التي تؤثر على جميع جوانب حياته، ونتيجة لذلك يمكن للشخص أن يستجيب بشكل صحيح لجميع المحفزات البيئية لاكتساب محفزاته المواتية (Safri, T., Vajpeyi. L., 2016, p.128).

1- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين كلاً من: (حجم الأسرة، وسن الأب، ومدة زواج الأب والأم، وعدد سنوات تعليم الأب، وعدد سنوات تعليم الأم، والوعي العام، ومساحة الحيازة الزراعية الأسرية، والدخل الشهري للأسرة، وحالة المسكن، وحيازة الأجهزة المنزلية، والطموح، والضغط المدرسية، وإدمان الأنترنت، والتدين، والتعرض لوسائل الإعلام، وأنماط المناخ الأسري السوي الكلية) وبين التوافق الصحي.

توجد علاقة ارتباطية متعددة ومعنوية بين المتغيرات المستقلة الكمية المدروسة "مجتمعة" ودرجة التوافق الصحي للمبحوثين.

يسهم كل متغير من المتغيرات المستقلة الكمية المدروسة إسهاماً معنوياً فريداً في تفسير التباين في درجة التوافق الصحي للمبحوثين.

توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين كلاً من: (حجم الأسرة، وسن الأب، ومدة زواج الأب والأم، عدد سنوات تعليم الأب، وعدد سنوات تعليم الأم، والوعي العام، ومساحة الحيازة الزراعية الأسرية، والدخل الشهري للأسرة، وحالة المسكن، وحيازة الأجهزة المنزلية، والطموح، والضغط المدرسية، وإدمان الأنترنت، والتدين، والتعرض لوسائل الإعلام، وأنماط المناخ الأسري السوي الكلية) وبين التوافق النفسي.

توجد علاقة ارتباطية متعددة ومعنوية بين المتغيرات المستقلة الكمية المدروسة "مجتمعة" ودرجة التوافق النفسي للمبحوثين.

يسهم كل متغير من المتغيرات المستقلة الكمية المدروسة إسهاماً معنوياً فريداً في تفسير التباين في درجة التوافق النفسي للمبحوثين.

توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين كلاً من: (حجم الأسرة، وسن الأب، ومدة زواج الأب والأم، عدد سنوات تعليم الأب، وعدد سنوات تعليم الأم، والوعي العام، ومساحة الحيازة الزراعية الأسرية، والدخل الشهري للأسرة، وحالة المسكن، وحيازة الأجهزة المنزلية، والطموح، والضغط المدرسية، وإدمان الأنترنت، والتدين، والتعرض لوسائل الإعلام، وأنماط المناخ الأسري السوي الكلية) وبين التوافق الدراسي.

توجد علاقة ارتباطية متعددة ومعنوية بين المتغيرات المستقلة الكمية المدروسة "مجتمعة" ودرجة التوافق الدراسي للمبحوثين.

يسهم كل متغير من المتغيرات المستقلة الكمية المدروسة إسهاماً معنوياً فريداً في تفسير التباين في درجة التوافق الدراسي للمبحوثين.

توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين كل من: (حجم الأسرة، وسن الأب، ومدة زواج الأب والأم، وعدد سنوات تعليم الأب، وعدد سنوات تعليم الأم، والوعي العام، ومساحة الحيازة الزراعية الأسرية، والدخل الشهري للأسرة، وحالة المسكن، وحيازة الأجهزة المنزلية، والطموح، والضغط المدرسية، وإدمان الأنترنت، والتدين، والتعرض لوسائل الإعلام، وأنماط المناخ الأسري السوي الكلية) وبين التوافق الاجتماعي.

المرحلة التي تنتقل بالإنسان من الطفولة إلى الرشد، هي التغيرات في مظاهر النمو المختلفة: الجسمية، والسيكولوجية، والعقلية، والاجتماعية، والانفعالية، والدينية، والحلقية، ولما يتعرض فيها الإنسان من صراعات متعددة، داخلية وخارجية، ومن هذه الصراعات صراع بين الاستقلال عن الأسرة والاعتماد عليها، وصراع بين مخلفات الطفولة ومتطلبات الرجولة والأنوثة، وصراع بين طموحات المراهق الزائدة وبين تقصيره الواضح في التزاماته، وصراع بين غرائزه الداخلية وبين التقاليد الاجتماعية، والصراع الديني بين ما تعلمه من شعائر ومبادئ ومسلّمات وهو صغير وبين تفكيره الناقد الجديد وفلسفته الخاصة للحياة، وصراعه الثقافي بين جيله الذي يعيش فيه بما له من آراء وأفكار والجيل السابق (العراقي، 2008: 25-60). الأمر الذي يستلزم الدعم والمساعدة للتوافق بين هذه المتغيرات والصراعات لكي يعبر هذه المرحلة بسلا.

المشكلة البحثية:

يعد التوافق مظهرًا مهمًا من مظاهر السلوك الإنساني، كما أنه الدافع الرئيسي لسلوك الإنسان هو إشباع حاجاته وتحقيق توافقه (قدوري ونور الدين، 2023: 402)، فمعظم سلوك الفرد هو محاولات من جانبه لتحقيق توافقه على المستويين الشخصي والاجتماعي، وبالتالي فإن مظاهر عدم السواء في أغلبها ما هي إلا تعبير عن سوء التوافق أو الفشل في تحقيقه (العبد، 2008: 3).

ويتأثر التوافق للفرد بالعديد من العوامل كالتنشئة الاجتماعية وخبرات الطفولة والحالة الجسمية وعامل النضج، والظروف الأسرية والاجتماعية والثقافية والاقتصادية ووسائل الإعلام وغيرها من العوامل التي تحيط بالفرد عبر مراحل العمرية المختلفة (صادي والبعاوي، 2006: 57).

ونظراً لندرة الدراسات التي تناولت العوامل المؤثرة على التوافق بوجه عام وعلي التوافق للطلاب الريفيين في المرحلة الثانوية بوجه خاص فقد كانت الدراسة الحالية التي تسعى إلى التعرف على تلك العوامل حتى يمكن العمل على تحفيز العوامل التي تؤدي إلى التوافق وفي نفس الوقت العمل على تثبيط العوامل التي تؤدي بالطلاب إلى عدم التوافق.

أهداف الدراسة:

تستهدف الدراسة بصفة رئيسية التعرف على العوامل المحددة للتوافق العام للمراهقين المبحوثين، ويتضمن هذا الهدف مجموعة من الأهداف الفرعية الآتية:

التعرف على مستوى التوافق العام بأبعاده (الصحي، والنفسي، والدراسي، والاجتماعي) للمراهقين المبحوثين.

التعرف على أهم المتغيرات المستقلة المؤثرة على أبعاد التوافق العام للمراهقين أفراد العينة البحثية.

الفروض البحثية:

$$S = \frac{3.841(1943 \times 0.5)(1-0.5)}{(0.05)2x(1943-1) + (3.841 \times 0.5)(1-0.5)}$$

طالب وطالبة
ولتقدير نصيب كل مدرسة في العينة من الطلاب (ذكور وإناث)
استخدمت المعادلة

عدد الطلاب في المدرسة ÷ إجمالي عدد الطلاب بالمدارس
الثلاثة × حجم العينة

لتكون العينة

في مدرسة سدود الثانوية المشتركة =

$$1943/708 \times 321 = 116.9 \approx 117$$

في مدرسة الماي الثانوية المشتركة =

$$1943/707 \times 321 = 116.8 \approx 117$$

في مدرسة سبك الضحاك الثانوية المشتركة =

$$1943/528 \times 321 = 87.2 \approx 87$$

تم اختيارت عينة عشوائية بسيطة من الطلاب (الذكور والإناث) من كل مدرسة بالقرى الثلاث المختارة فبلغ حجم العينة المختارة 321 طالب وطالبة موزعة كالتالي (48 طالب و69 طالبة من مدرسة سدود الثانوية المشتركة)، و (50 طالب و67 طالبة من مدرسة الماي الثانوية المشتركة)، و (37 طالب و50 طالبة من مدرسة سبك الضحاك الثانوية المشتركة).

اعداد واختبار استمارة الدراسة

تم إعداد استمارة الاستبيان وفقاً لأهداف البحث تضمنت مجموعة من الأسئلة التي أعدت متسقة مع الأهداف ومناسبة للمستوى التعليمي وقد مرت استمارة الاستبيان بعدة مراحل بدءاً بإجراء الصحة الظاهرية للاستمارة بعرضها على المختصين في المجال وإجراء التعديلات المطلوبة، ثم إجراء اختبار مبدئي للاستمارة على ثلاثين مبحوث من الطلاب والطالبات بقرية سدود ممن تتوافر فيهم شرط العينة ثم استبعادهم من العينة، كذلك إجراء الصدق البنائي لمتغيرات الدراسة، ومن ثم تدقيق الاستمارة واعدادها في صورتها النهائية بإدخال التعديلات بحذف بعض الأسئلة غير المناسبة وتعديل صياغة العبارات. وقد اشتملت الاستمارة على قسمين رئيسيين هما:

القسم الأول: ويضم الخصائص الشخصية للمبحوثين وأسرهم والمتمثلة في: النوع، ونوع الأسرة، وحجم الأسرة، والترتيب بين الأخوة، وسن الأب، ومدة زواج الأب والأم، وعدد سنوات تعليم الأب، وعدد سنوات تعليم الأم، والحالة العملية والمهنية للأب، والحالة العملية والمهنية للأم، والوعي العام، والحيازة الزراعية الأسرية، ومساحة الحيازة الزراعية، والدخل الشهري للأسرة، وحالة المسكن، وحيازة الأجهزة المنزلية، والطموح، والضغط المدرسية، وإدمان الأنترنت،

توجد علاقة ارتباطية متعددة ومعنوية بين المتغيرات المستقلة الكمية المدروسة "مجتمعة" ودرجة التوافق الاجتماعي للمبحوثين.

يسهم كل متغير من المتغيرات المستقلة الكمية المدروسة إسهاماً معنوياً فريداً في تفسير التباين في درجة التوافق الاجتماعي للمبحوثين.

الطريقة البحثية:

منطقة الدراسة:-

أجريت الدراسة ببعض قري محافظة المنوفية، حيث اختير عشوائياً قرية سدود بمركز منوف، وقرية الماي بمركز شبين الكوم، وقرية سبك الضحاك بمركز الباجور، وتم اختيار المدارس الثانوية المشتركة في القرى الثلاث باعتبارها المدارس الحكومية الوحيدة الموجودة بها وهي: مدرسة سدود الثانوية المشتركة، ومدرسة الماي الثانوية المشتركة، ومدرسة سبك الضحاك الثانوية المشتركة على الترتيب.

شاملة الدراسة وعينة الدراسة:-

شاملة الدراسة:

تحددت شاملة الدراسة في جميع الطلاب (ذكور وإناث) المقيدين بالفرقتين الأولى والثانية بالمدارس الثانوية العامة الثلاثة بالقرى المختارة فبلغت 1943 طالباً وطالبة

عينة الدراسة:

تم اختيار عينة عشوائية بسيطة من الطلاب (الذكور والإناث) بالفرقتين الأولى والثانية من المدارس الثلاثة وهي: مدرسة سدود الثانوية المشتركة، ومدرسة الماي الثانوية المشتركة، ومدرسة سبك الضحاك الثانوية المشتركة، وتم تحديد حجمها بمعادلة "كرجيسكي ومورجان" وهي:

$$s = \frac{X^2 NP(1-P)}{D^2(N-1) + X^2 P(1-P)}$$

حيث أن:

S = تمثل حجم العينة المطلوبة

X² = تمثل ك² عند درجة حرية واحد ومستوى معنوية 0.05 وهي مقدار ثابت تقريباً 3.841

N = تمثل حجم شاملة العينة (إجمالي عدد الطلاب بالمدارس الثلاث وهو 1943)

P = تناسب العينة وهو مقدار ثابت 0.5

D = تمثل درجة الدقة وهو مقدار ثابت 0.05

(krejcie and Morgan.1970)

وطبقت المعادلة كالتالي

لا يقرأ ولا يكتب = 0

ابتدائي = 6 سنوات

تعليم أساسي = 9 سنوات

تعليم متوسط = 12 سنة

جامعي = 16 سنة

8- عدد سنوات تعليم الأم: ويقصد بها عدد السنوات التي أتمتها

الأم بنجاح خلال مراحل التعليم كؤشر رقمي لقياس هذا المتغير، حيث أعطيت درجة واحدة لكل سنة أتمها والدة المبحوث بنجاح، علماً بأن

لا تقرأ ولا يكتب = 0

ابتدائي = 6 سنوات

تعليم أساسي = 9 سنوات

تعليم متوسط = 12 سنة

جامعي = 16 سنة

9- الحالة العملية والمهنية للأب: ويقصد بها حالة أب المبحوث من

حيث كونه يعمل أو لا يعمل، وفي حالة عمله يطلب منه توضيح طبيعة النشاط الذي يقوم به كوسيلة لكسب العيش، وتم قياسه بمقياس اسمي مكون من خمس فئات وهي لا يعمل، مزارع، موظف، حرفي، أعمال حرة، وأعطيت الفئات أرقام ترميزية (1، 2، 3، 4، 5) درجة علي الترتيب.

10- الحالة العملية والمهنية للأم: ويقصد بها حالة أم المبحوث من

حيث كونها تعمل أو لا تعمل وفي حالة عملها يطلب منه توضيح طبيعة النشاط التي تقوم به كوسيلة لكسب العيش، وتم قياسه بمقياس اسمي مكون من خمس فئات وهي لا تعمل، مزارعة، موظفة، حرفية، أعمال حرة، وأعطيت الفئات أرقام ترميزية (1، 2، 3، 4، 5) درجة علي الترتيب.

11- الوعي العام: ويقصد به مدى إلمام المبحوثين ببعض الأمور

العام، وتم قياسه من خلال اثنتي عشرة عبارة، وكانت إستجابة المبحوثين على مقياس ثنائي مكون من (يعرف - لا يعرف)، وأعطيت الدرجات (2، 1) درجة علي الترتيب، وبجمع الدرجات التي حصل عليها المبحوث في الاستجابات السابقة يكون الناتج معبراً عن درجة الوعي العام.

12- الحياة الزراعية الأسرية: ويقصد به ما إذا كانت أسرة المبحوث

تحوذ أرض زراعية أم لا، وتم قياسه بمقياس اسمي مكون من فئتين نعم، لا، وأعطيت له الأرقام الترميزية (2، 1) علي الترتيب.

13- مساحة الحياة الزراعية الأسرية: ويقصد به مساحة الحياة

الزراعية التي تحوزها أسرة المبحوث مقدره بالقطر، ويُعبر عنها بقيمة رقمية.

والتدين، والتعرض لوسائل الإعلام، وأنماط المناخ الأسري السوي الكلية.

القسم الثاني: ويشتمل على أبعاد التوافق العام للمبحوثين وهي التوافق الصحي (الجسمي)، والتوافق النفسي، والتوافق الدراسي، والتوافق الاجتماعي. وتم قياسه من خلال 59 عبارة موزعة كالتالي: 14 عبارة لقياس درجة التوافق الصحي (الجسمي)، و 15 عبارة لقياس درجة التوافق النفسي، و 15 عبارة لقياس درجة التوافق الدراسي، و 15 عبارة لقياس التوافق الاجتماعي.

أسلوب جمع البيانات:-

تم جمع البيانات باستخدام الاستبيان بالمقابلة الشخصية، وقد استغرقت عملية جمع البيانات من شهر مارس إلى شهر يونيو 2023، وتم ترميز الإجابات وتفرغ استمارة الاستبيان وإدخالها الحاسب الآلي وتحليلها إحصائياً.

المتغيرات البحثية وكيفية قياسها:

يتناول هذا الجزء وصفاً للمتغيرات البحثية المستخدمة في البحث وكيفية قياسها.

قياس المتغيرات المستقلة:

وتتمثل في المتغيرات الشخصية الخاصة بالمبحوثين وتشمل:

1- النوع: ويقصد به كون المبحوث ذكراً أم أنثى، وأعطيت أرقام ترميزية (1، 2) درجة علي الترتيب.

2- نوع الأسرة: ويقصد بها كون أسرة المبحوث بسيطة أم ممتدة، وأعطيت أرقاماً ترميزية (1، 2) علي الترتيب.

3- حجم الأسرة: ويقصد به عدد أفراد أسرة المبحوث المتمثلين في الأب والأم والأبناء وغيرهم من الأقارب الذين يقيمون معاً في مسكن واحد ويعيشون حياة اجتماعية واقتصادية مشتركة وقت جمع البيانات ويعبر عنه بقيمة رقمية.

4- الترتيب بين الإخوة: ويقصد به الترتيب الذي يقع فيه المبحوث بين إخوته في الأسرة من حيث كونه الأصغر أم الأوسط أم الأكبر، وأعطيت الأرقام الترميزية (1، 2، 3) درجة علي الترتيب.

5- سن الأب: ويقصد به عدد السنوات الكاملة التي عاشها والد المبحوث من وقت الميلاد حتي وقت جمع البيانات، ويعبر عنه بقيمة رقمية.

6- مدة زواج الأب والأم: ويقصد به عدد السنوات الكاملة التي قضاها الأب والأم معاً من وقت الزواج حتي وقت جمع البيانات، ويعبر عنها بقيمة رقمية.

7- عدد سنوات تعليم الأب: ويقصد بها عدد السنوات التي أتمها الأب بنجاح خلال مراحل التعليم كؤشر رقمي لقياس هذا المتغير، حيث أعطيت درجة واحدة لكل سنة أتمها والد المبحوث بنجاح، علماً بأن

مقياس ثلاثي مكون من سبعة عشر عبارة، وكانت فئات الاستجابة للعبارات (موافق، سيان، غير موافق)، وأعطيت الأوزان (3، 2، 1) درجة على الترتيب للعبارات الإيجابية أرقام (1، 2، 4، 6، 8، 9، 11، 12، 13، 14، 16، 17)، و (1، 2، 3) درجة على الترتيب للعبارات السلبية أرقام (3، 5، 7، 10، 15)، وتم استبعاد 4 عبارات موجبة، و3 عبارات سالبة لعدم وجود ارتباط معنوي بينها وبين بعض العبارات، وبالتالي أصبح المقياس الكلي للطموح مكون من (10) عبارات فقط، بمقدار ثبات (0.728).

18- الضغوط المدرسية: ويقصد بها التوترات والصراعات التي يواجهها المبحوث أثناء المواقف المدرسية المختلفة، والتي تؤدي إلى عدم توافقه مع البيئة المدرسية وإلي اضطراب علاقته بأفراد المجتمع المدرسي، وذلك نتيجة لزيادة الأعباء الملقاه عليه، وتم قياسه بمقياس ثلاثي مكون من إحدى عشرة عبارة، وكانت فئات الاستجابة للعبارات (موافق، سيان، غير موافق)، وأعطيت الأوزان (3، 2، 1) درجة على الترتيب للعبارات الإيجابية وكانت جميع عبارات المقياس إيجابية، بمقدار ثبات (0.835).

19- إدمان الأترنت: ويقصد به استخدام المبحوث للإنترنت بشكل مفرط بما يتعارض مع الحياة اليومية الطبيعية، وقد تظهر آثاره مشاكل سلوكية وبدنية ومعرفية، وتم قياسه بمقياس ثلاثي مكون من أحد عشرة عبارة، وكانت فئات الاستجابة للعبارات (موافق، سيان، غير موافق)، وأعطيت الأوزان (3، 2، 1) درجة على الترتيب للعبارات الإيجابية أرقام (2، 3، 4، 5، 9، 10)، و (1، 2، 3) درجة على الترتيب للعبارات السلبية (1، 6، 7، 8، 11)، بمقدار ثبات (0.752).

20- التدين: ويقصد به سلوك المبحوث الذي يتم عن إيمانه بالله واتباع أوامره والابتعاد عن نواهيه وتحقيق له الشعور بالإيمان والاستقرار النفسي، وتم قياسه بمقياس ثلاثي مكون من ثلاثة عشر عبارة، وكانت فئات الاستجابة للعبارات (موافق، سيان، غير موافق)، وأعطيت الأوزان (3، 2، 1) درجة على الترتيب للعبارات الإيجابية أرقام (2، 3، 5، 7، 9، 11)، (1، 2، 3) درجة على الترتيب للعبارات السلبية أرقام (1، 4، 6، 8، 10، 12)، وتم استبعاد عبارة واحدة موجبة لعدم وجود ارتباط معنوي بينها وبين بعض العبارات، وبالتالي أصبح المقياس الكلي للتدين مكون من (12) عبارة فقط، بمقدار ثبات (0.771).

21- التعرض لوسائل الاعلام: ويقصد بها مدى مواظبة المبحوث على مشاهدة التلفاز، والاطلاع على صفحات الإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي، وكذلك في قراءة الكتب والصحف والمجلات، وتم قياسها من خلال استجابة المبحوثين على مقياس ثلاثي لعدد الساعات التي يقضيها المبحوث في تصفح الأترنت، ومتابعة التلفزيون، وقراءة الكتب والصحف والمجلات وهي (أقل من ساعة، ومن ساعة إلى ساعتين، وثلاث ساعات فأكثر كل يوم) وأعطيت الدرجات (1، 2،

14-الدخل الشهري للأسرة: ويقصد به الإيرادات النقدية للأسرة شهرياً مقدرة بالجنينة المصري سواء من عمل الزوج أو عمل الزوجة أو عمل الأبناء أو من مصادر أخرى كالعقارات أو الأراضي مقدرة بالجنينة، وتم قياسه من خلال مقياس مكون من أربع فئات (أقل من 2000 جنيه، من 2000-4000 جنيه إلى أقل من 4000 جنيه، من 4000 إلى أقل من 6000 جنيه، 6000 فأكثر).

15-حالة المسكن: ويقصد به حالة مسكن أسرة المبحوث من

حيث:

* **ملكية المسكن:** ويقصد بها ما إذا كان مسكن أسرة المبحوث ملك أم إيجار، وأعطيت الدرجات (1، 2) على الترتيب.

* **عدد طوابق المسكن:** ويقصد به ما إذا كانت عدد الطوابق بالمسكن أكثر من دورين، أو دورين، أو دور واحد، وأعطيت الدرجات (3، 2، 1) على الترتيب.

* **مادة بناء المسكن:** ويقصد بها ما إذا كانت مادة بناء المسكن طوب أحمر و أعمدة خرسانية أو طوب أحمر فقط، أو طوب لبن، وأعطيت درجات (3، 2، 1) على الترتيب.

* **مادة الطلاء:** ويقصد بها ما إذا كانت مادة طلاء المسكن بالزيت أو الجير أو بدون طلاء، وأعطيت الدرجات (3، 2، 1) على الترتيب.

* **نوع السقف:** ويقصد به ما إذا كان نوع السقف خرسانة أو خشب أو بوص وخشب وعروق، وأعطيت الدرجات (3، 2، 1) درجة على الترتيب.

* **الأرضية:** ويقصد بها ما إذا كانت أرضية المنزل سيراميك أو بلاط أو إسمنتية أو طينية، وأعطيت الدرجات (3، 2، 1) درجة على الترتيب.

* **عدد حجرات المسكن:** ويقصد به ما إذا كانت حجرات المسكن أكثر من ثلاث حجرات وصالة، أو ثلاث حجرات وصالة، أو حجرتين وصالة، أو حجرة وصالة، وأعطيت الدرجات (4، 3، 2، 1) على الترتيب.

ويجمع الدرجات التي حصل عليها المبحوث في كافة الجزئيات السابقة يكون الناتج معبراً عن حالة المسكن.

16-حيازة الأجهزة المنزلية: ويقصد به ما تحوزه أسرة المبحوث من أجهزة منزلية، والتي تم إعطائها الدرجات وفقاً للقيمة المالية والأهمية العملية لكل جهاز، وقد تمثلت الأجهزة في البوتاجاز، وغسالة ملابس عادية، وسخان مياه، والواي فاي، والكمبيوتر، ودفاية كهربائية، وتليفون محمول، والدمش وأعطيت قيمة رقمية (1)، وغسالة ملابس نصف أوتوماتيك، وثلاجة، وتلفزيون ملون، وديب فريزر، وكاميرا فيديو، ولاب توب وأعطيت قيمة رقمية (2)، وغسالة ملابس أوتوماتيك، وغسالة أطباق، وتكيف وأعطيت قيمة رقمية (3).

17- مستوى الطموح: ويقصد به تطلع المبحوث لتحقيق أهدافه العلمية والمعرفية والمهنية من خلال المثابرة والتفوق وتم قياسه من خلال

للعبارات الإيجابية أرقام (2، 4، 6، 8، 11، 13، 14)، و(1، 2، 3، 4) درجة على الترتيب للعبارات السلبية أرقام (1، 3، 5، 7، 9، 10، 12، 15)، بمقدار ثبات (0.896).

التوافق الاجتماعي: ويقصد به قدرة المراهق على المشاركة الاجتماعية الفعالة وامتثاله لقيم المجتمع الذي يعيش فيه ومسليته للمعايير الاجتماعية وقواعد الضبط المختلفة. وتم قياسه بمقياس رباعي مكون من خمسة عشر عبارة، وكانت فئات الاستجابة للعبارات (دائمًا، أحيانًا، نادرًا، لا)، وأعطيت الأوزان (4، 3، 2، 1) درجة على الترتيب للعبارات الإيجابية أرقام (2، 4، 6، 8، 10، 12، 13، 14)، و(1، 2، 3، 4) درجة على الترتيب للعبارات السلبية أرقام (1، 3، 5، 7، 9، 11، 15)، بمقدار ثبات (0.887).

المنهج المستخدم وأساليب التحليل الإحصائي والفروض الإحصائية:-

المنهج المستخدم: تم استخدام المنهج الوصفي، والمنهج التحليلي.

أساليب التحليل الإحصائي: تم استخدام التكرارات والنسب المتوية، ومعامل الارتباط البسيط (بيرسون)، ومعامل الارتباط المتعدد، والانحدار الجزئي المعياري، ومعامل ألفا كرونباخ لتقدير ثبات المقاييس المتعددة البنود (المتغيرات المستقلة الكمية، والمتغيرات التابعة).

وصف خصائص عينة الدراسة:

يعرض جدول (1) خصائص المبحوثين الشخصية والاجتماعية والاقتصادية والاتصالية .

ويتضح من بيانات جدول (1) أن ما يقرب من ثلاثة أخماس المراهقين المبحوثين (57.6%) إناث، وأن ما يزيد على ثلاثة أرباع المراهقين المبحوثين (76.6%) يقيمون في أسر بسيطة، وأن ما يزيد على نصف المراهقين المبحوثين (53.2%) حجم أسرهم متوسط (6-8 فرد)، وتقارب نسبة المراهقين المبحوثين الذين ترتيبهم الأوسط بين إخوانهم، والذين ترتيبهم الأكبر بين إخوانهم حيث كانت على الترتيب (38.3%)، (38.6%)، وأن ما يزيد عن نصف المراهقين المبحوثين (53.5%) سن الأب متوسط (46- أقل من 58 سنة)، وأن ما يزيد على ثلاثة أخماس المراهقين المبحوثين (83.4%) مدة زواج الأب والأم صغيرة (15- أقل من 35 سنة)، وأن ما يزيد على نصف أباء المراهقين المبحوثين (56.3%) تعليمهم متوسط، وأن ما يزيد على ثلاثة أخماس أمهات المراهقين المبحوثين (62.9%) تعليمهم متوسط، وأن ما يزيد على خمسي أباء المراهقين المبحوثين (44.2%) يعملوا موظفين، وأن ما يزيد على ثلاثة أخماس أمهات المراهقين المبحوثين (61.4%) لا تعملن، وأن ما يقرب من ثلاثة أخماس المراهقين المبحوثين (57.6%) الوعي العام لديهم متوسط، وأن ما يقرب من ثلاثة أرباع المراهقين المبحوثين (70.4%) ليس لدى أسرهم حيازة زراعية، وأن ما يقرب من ثلاثة أرباع المراهقين المبحوثين (74.7%) مساحة الحيازة الزراعية لديهم منخفضة (1- أقل من 24 قيراط)، وأن ما يقرب من ثلاثة أخماس المراهقين المبحوثين (57.3%) دخلهم الشهري متوسط (2000- أقل من 4000 جنية)، وأن ما يزيد على أربعة أخماس المراهقين المبحوثين

(3) على الترتيب. ويجمع الدرجات التي حصل عليها المبحوث في الاستجابات السابقة يكون الناتج معبراً عن التعرض لوسائل الاعلام.

22- أنماط المناخ الأسري الكلية: ويقصد به المناخ الذي يسوده

التقبل والتعاطف وعدم التمييز بين أعضائه، كما تسود فيه قواعد الضبط الإيجابي لأفراده، مع وجود اتساق في الأحكام والمعايير التي تحكم سلوك أعضائه، مع إتباع الأسلوب الديمقراطي في المناقشة والحوار الذي يؤدي إلى تنمية الثقة بالنفس وبالآخرين، كما تكون الأدوار المطلوبة من كل فرد محددة وبدقة وفقاً لقدراته، وتكون العلاقات بين أعضائه مبنية على أساس من الاحترام والتقدير، ويشيع فيه جو من البهجة مع الاهتمام بالأنشطة التي تدخل البهجة والسرور على أعضائه، كما يهتم بغرس القيم الإيجابية في نفوس أعضائه. وتم قياسه من خلال 113 عبارة موزعة كالتالي: 11 عبارة لنعطيل، و13 عبارة لنعطيل الضبط الإيجابي، و11 عبارة لنعطيل المساواة، و7 عبارة لنعطيل الاتساق، و11 للنعطيل الديمقراطي، و11 عبارة لنعطيل الأمان الأسري (الدفء والبهجة)، و11 لنعطيل تحديد الأدوار وتحمل المسؤولية، و12 لنعطيل القيم الإيجابية، و15 لنعطيل العلاقات الأسرية، و11 لنعطيل الثقة.

قياس المتغير التابع

تم إعداد مقياس للتعرف على مستوي أبعاد التوافق العام مكون من 59 عبارة موزعة على أربع أبعاد للتوافق العام هي التوافق (الصحي، والنفسي، والدراسي، والاجتماعي) وفيما يلي عرضاً لكل منها:

التوافق الصحي: ويقصد به أن يتمتع المراهق بصحة جيدة في

مختلف الجوانب الجسمية والعقلية والانفعالية، مع تقبله لمظهره الخارجي وقدراته المختلفة. وتم قياسه من خلال مقياس رباعي مكون من خمسة عشر عبارة، وكانت فئات الاستجابة للعبارات (دائمًا، أحيانًا، نادرًا، لا)، وأعطيت الأوزان (4، 3، 2، 1) درجة على الترتيب للعبارات الإيجابية أرقام (2، 4، 6، 9، 13، 15)، و(1، 2، 3، 4) درجة على الترتيب للعبارات السلبية أرقام (1، 3، 5، 7، 8، 10، 11، 12، 14)، وتم استبعاد عبارة واحدة سالبة لعدم وجود ارتباط معنوي بينها وبين بعض العبارات، وبالتالي أصبح المقياس الكلي للتوافق الصحي مكون من أربعة عشر عبارة، بمقدار ثبات (0.923).

التوافق النفسي: ويقصد به تقبل المراهق لذاته والرضا عنها مع

إشباع الدوافع والحاجات المختلفة، وتم قياسه من خلال مقياس رباعي مكون من خمسة عشر عبارة، وكانت فئات الاستجابة للعبارات (دائمًا، أحيانًا، نادرًا، لا)، وأعطيت الأوزان (4، 3، 2، 1) درجة على الترتيب للعبارات الإيجابية أرقام (1، 3، 4، 6، 8، 10، 12)، و(1، 2، 3، 4) درجة على الترتيب للعبارات السلبية أرقام (2، 5، 7، 9، 11، 13، 14، 15)، بمقدار ثبات (0.918).

التوافق الدراسي: ويقصد بمقدار الرضا والتلاؤم بين المراهق

ومكونات البيئة الدراسية، بما تشمل عليه من علاقاته مع زملائه ومدرسيه ومقرراته الدراسية. وتم قياسه بمقياس رباعي مكون من خمسة عشر عبارة، وكانت فئات الاستجابة للعبارات (دائمًا، أحيانًا، نادرًا، لا)، وأعطيت الأوزان (4، 3، 2، 1) درجة على الترتيب

0.111)، وعدم وجود علاقة ارتباطية مع كلاً من: حجم الأسرة، وعدد سنوات تعليم الأب، وعدد سنوات تعليم الأم، والوعي العام، ومساحة الحيازة الزراعية الأسرية، والدخل الشهري للأسرة، وحيازة الأجهزة المنزلية، والضغط المدرسية، وإدمان الأنترنت، والتعرض لوسائل الإعلام، حيث بلغت قيم معامل الارتباط لكل منهم 0.022، 0.056-، 0.005، 0.038، 0.078-، 0.020، 0.028 -، 0.046، 0.050، 0.107- على الترتيب، وجميعها غير معنوية عند أي مستوى احتمالي. "وبذلك يمكن رفض الفرض الإحصائي جزئياً بالنسبة لسن الأب، ومدة زواج الأب والأم، وحالة المسكن، والطموح، والتدين، والتعرض لوسائل الإعلام، وقبوله بالنسبة لباقي المتغيرات".

وتشير النتائج السابقة إلى أن درجة التوافق الصحي للمبحوثين يزداد بزيادة حالة المسكن ومستوى الطموح والتدين وأنماط المناخ الأسري السوي، ويقل بزيادة سن الأب ومدة زواج الأب والأم.

العلاقات الارتباطية المتعددة والانحدارية بين المتغيرات المستقلة المدروسة ودرجة التوافق الصحي للمبحوثين:

العلاقات الارتباطية المتعددة بين المتغيرات المستقلة الكمية المدروسة والتوافق الصحي للمبحوثين:

وتوضح نتائج جدول (3) أن متغيرات حجم الأسرة، سن الأب، ومدة زواج الأب والأم، وعدد سنوات تعليم الأب، وعدد سنوات تعليم الأم، والوعي العام، ومساحة الحيازة الزراعية الأسرية، والدخل، وحالة المسكن، وحيازة الأجهزة المنزلية، والطموح، والضغط المدرسية، وإدمان الأنترنت، والتدين، والتعرض لوسائل الإعلام، وأنماط المناخ الأسري السوي الكلية ترتبط بالتوافق الصحي للمبحوثين بمعامل ارتباط متعدد قدره (0.761) وبلغت قيمة "ف" المحسوبة لاختبار معنوية معامل الارتباط المتعدد (26.062) وهي قيمة معنوية إحصائياً عند المستوى الاحتمالي (0.01)، وعليه نستنتج وجود علاقة ارتباطية بين المتغيرات المستقلة مجتمعة وبين التوافق الصحي للمبحوثين، ويشير معامل التحديد إلى أن المتغيرات المستقلة مجتمعة تفسر نحو (57.8%) من التباين الحادث في التوافق الصحي للمبحوثين، الأمر الذي يؤكد أنه توجد متغيرات أخرى لم تنطرق إليها الدراسة ذات تأثير على التوافق الصحي. "وبذلك يمكن رفض الفرض الإحصائي كلياً"

الإسهام النسبي للمتغيرات المستقلة في التوافق الصحي للمبحوثين:

وتوضح نتائج جدول (3) أن متغيرات التدين، وأنماط المناخ الأسري السوي الكلية ترتبط بالتوافق الصحي للمبحوثين بمعامل ارتباط متعدد قدره (0.752)، وكانت قيمة "ف" المحسوبة (206.868) وهي معنوية عند المستوى الاحتمالي 0.01، وعليه نستنتج وجود علاقة ارتباطية متعددة بين المتغيران المستقلين مجتمعتان والتوافق الصحي للمبحوثين، ويشير معامل التحديد إلي أن المتغيران المستقلين مجتمعتان يفسران نحو (56.5%) من التباين الحادث في التوافق الصحي للمبحوثين.

(85.9%) حالة المسكن لديهم مرتفعة، وأن ما يقرب من ثلاثة أخماس المراهقين المبحوثين (59.8%) حيازة الأجهزة المنزلية لديهم منخفضة، وأن الغالبية العظمى من المراهقين المبحوثين (86.9%) مستوى الطموح لديهم مرتفعة، وأن ما يقرب من ثلاثة أخماس المراهقين المبحوثين (57.6%) مستوى الضغط المدرسية لديهم مرتفع، وأن ما يقرب من نصف المراهقين المبحوثين (49.2%) مستوى إدمان الأنترنت لديهم متوسط، وأن ما يزيد على ثلاثة أخماس المراهقين المبحوثين (65.7%) مستوى التدين لديهم مرتفع، وأن ما يقرب من ثلاثة أرباع المراهقين المبحوثين (73.2%) تعرضهم لوسائل الإعلام متوسط.

النتائج والمناقشة:

مستوى أبعاد التوافق العام الأربعة المدروسة للمراهقين المبحوثين:

يعرض جدول (2) مستوى أبعاد التوافق العام المدروسة للمراهقين المبحوثين

ويتضح من بيانات جدول (2) أن ما يزيد عن نصف المراهقين المبحوثين وقعوا في الفئة المرتفعة لمستوى التوافق الصحي (الجسمي)، والتوافق النفسي، والتوافق الدراسي، والتوافق الاجتماعي بنسب (60.7%)، (54.8%)، (60.1%)، (57.6%) على الترتيب.

العلاقات الارتباطية والانحدارية بين المتغيرات المستقلة الكمية المدروسة وأبعاد التوافق العام المدروسة للمبحوثين.

العلاقات الارتباطية والانحدارية بين المتغيرات المستقلة الكمية المدروسة ودرجة التوافق الصحي للمبحوثين:

العلاقات الارتباطية البسيطة بين المتغيرات المستقلة الكمية المدروسة ودرجة التوافق الصحي للمبحوثين:

توضح بيانات جدول (3) قيم معامل الارتباط البسيط بين درجة التوافق الصحي للمبحوثين وبين كلاً من المتغيرات المستقلة التالية: حجم الأسرة، سن الأب، ومدة زواج الأب والأم، وعدد سنوات تعليم الأب، وعدد سنوات تعليم الأم، والوعي العام، ومساحة الحيازة الزراعية الأسرية، والدخل الشهري للأسرة، وحالة المسكن، وحيازة الأجهزة المنزلية، والطموح، والضغط المدرسية، وإدمان الأنترنت، والتدين، والتعرض لوسائل الإعلام، وأنماط المناخ الأسري السوي الكلية، ويتضح من بيانات جدول (3) وجود علاقة ارتباطية طردية ومعنوية عند المستوى الاحتمالي 0.01 بين التوافق الصحي وكلاً من: الطموح، والتدين، وأنماط المناخ الأسري السوي الكلية، حيث بلغت قيم معامل الارتباط لكل منهم (0.408، 0.516، 0.748) على الترتيب، في حين كانت العلاقة ارتباطية طردية ومعنوية عند المستوى الاحتمالي 0.05 مع حالة المسكن، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط (0.131)، بينما كانت العلاقة ارتباطية عكسية ومعنوية عند المستوى الاحتمالي 0.01 مع سن الأب، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط (-0.147)، وكانت العلاقة عكسية ومعنوية عند المستوى الاحتمالي 0.05 مع مدة زواج الأب والأم، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط (-

الأب، والطموح، والتدين، والتعرض لوسائل الإعلام، وأنماط المناخ الأسري الكلية، وقبوله بالنسبة لباقي المتغيرات".

وتشير النتائج السابقة إلى أن درجة التوافق النفسي للمبحوثين تزداد بزيادة مستوى الطموح والتدين وأنماط المناخ الأسري السوي الكلية للمبحوثين، وتقل بزيادة سن الأب والتعرض لوسائل الإعلام للمبحوثين.

العلاقات الارتباطية المتعددة والانحدارية بين المتغيرات المستقلة المدروسة ودرجة التوافق النفسي للمبحوثين:

العلاقات الارتباطية المتعددة بين المتغيرات المستقلة الكمية المدروسة والتوافق النفسي للمبحوثين:

وتوضح نتائج جدول (4) أن متغيرات حجم الأسرة، وسن الأب، ومدة زواج الأب والأم، وعدد سنوات تعليم الأب، وعدد سنوات تعليم الأم، والوعي العام، ومساحة الحيازة الزراعية الأسرية، والدخل، وحالة المسكن، وحيازة الأجهزة المنزلية، والطموح، والضغط المدرسية، وإدما الأترنت، والتدين، والتعرض لوسائل الإعلام، وأنماط المناخ الأسري السوي الكلية ترتبط بالتوافق النفسي للمبحوثين بمعامل ارتباط متعدد قدره (0.732) وبلغت قيمة "ف" المحسوبة لاختبار معنوية معامل الارتباط المتعدد (21.890) وهي قيمة معنوية إحصائياً عند المستوى الاحتمالي (0.01)، وعليه نستنتج وجود علاقة ارتباطية بين المتغيرات المستقلة مجتمعة والتوافق النفسي للمراهقين المبحوثين، ويشير معامل التحديد إلى أن المتغيرات المستقلة مجتمعة تفسر نحو (53.5%) من التباين في التوافق النفسي للمراهقين المبحوثين، الأمر الذي يؤكد أنه توجد متغيرات أخرى لم تتطرق إليها الدراسة ذات تأثير على التوافق النفسي للمراهقين المبحوثين، "وبذلك يمكن رفض الفرض الإحصائي كلياً"

الإسهام النسبي للمتغيرات المستقلة في التوافق النفسي للمراهقين المبحوثين:

توضح نتائج جدول (4) أن متغيرات سن الأب، وأنماط المناخ الأسري السوي الكلية ترتبط بالتوافق النفسي للمراهقين المبحوثين بمعامل ارتباط متعدد قدره (0.726)، وكانت قيمة "ف" المحسوبة (177.616) وهي معنوية عند المستوى الاحتمالي 0.01، وعليه نستنتج وجود علاقة ارتباطية متعددة بين المتغيرات المستقلة مجتمعة والتوافق النفسي للمراهقين المبحوثين، ويشير معامل التحديد إلى أن المتغيرات المستقلة مجتمعة تفسر نحو (52.8%) من التباين الحادث في التوافق النفسي للمراهقين المبحوثين.

وعند استعراض الأهمية النسبية للمتغيرين المستقلين في درجة تأثيرهما على التوافق النفسي للمراهقين المبحوثين وفقاً للقيمة المطلقة لمعامل الانحدار الجزئي المعياري لكل منهما، تبين أن أنماط المناخ الأسري السوي الكلية تحتل المرتبة الأولى من حيث التأثير على التوافق النفسي للمراهقين المبحوثين، حيث بلغت قيمة معامل الانحدار الجزئي المعياري لها (0.711) وهي معنوية عند المستوى الاحتمالي 0.01.

وعند استعراض الأهمية النسبية للمتغيرين المستقلين في درجة تأثيرهما على التوافق الصحي للمبحوثين وفقاً للقيمة المطلقة لمعامل الانحدار الجزئي المعياري لكل منهما، تبين أن أنماط المناخ الأسري السوي الكلية تحتل المرتبة الأولى من حيث التأثير على التوافق الصحي للمبحوثين، حيث بلغت قيمة معامل الانحدار الجزئي المعياري لها (0.687) وهي معنوية عند المستوى الاحتمالي 0.01، وجاء في المرتبة الثانية التدين، حيث بلغت قيمة معامل الانحدار الجزئي المعياري له (0.101) وهي معنوية عند المستوى الاحتمالي 0.05.

ومقارنة النتائج الخاصة بالنموذج المختزل بتلك في النموذج الكامل، تبين أن المتغيران في النموذج المختزل يفسران نحو 56.5% من التباين الحادث في التوافق الصحي للمبحوثين، بينما يفسر الستة عشر متغيراً في النموذج الكامل نحو (57.8%) من التباين، ويعني ذلك أن الأربعة عشرة متغيراً اللاتي تم استبعادهم لم يفسروا إلا نحو (1.3%) من التباين الحادث في التوافق الصحي للمبحوثين، "وبذلك يمكن رفض الفرض الإحصائي جزئياً"

العلاقات الارتباطية والانحدارية بين المتغيرات المستقلة المدروسة ودرجة التوافق النفسي للمبحوثين:

العلاقات الارتباطية المتعددة بين المتغيرات المستقلة الكمية المدروسة والتوافق النفسي للمبحوثين:

توضح بيانات الجدول (4) قيم معامل الارتباط البسيط بين درجة التوافق النفسي للمبحوثين وبين كلاً من المتغيرات المستقلة التالية : حجم الأسرة، سن الأب، ومدة زواج الأب والأم، وعدد سنوات تعليم الأب، وعدد سنوات تعليم الأم، والوعي العام، ومساحة الحيازة الزراعية الأسرية، والدخل، وحالة المسكن، وحيازة الأجهزة المنزلية، والطموح، والضغط المدرسية، وإدما الأترنت، والتدين، والتعرض لوسائل الإعلام، وأنماط المناخ الأسري السوي الكلية، ويتضح من بيانات الجدول وجود علاقة ارتباطية طردية ومعنوية عند المستوى الاحتمالي 0.01 بين التوافق النفسي وكلاً من: الطموح، والتدين، وأنماط المناخ الأسري السوي الكلية، حيث بلغت قيم معامل الارتباط (0.389، 0.466، 0.722) على الترتيب، بينما كانت العلاقة ارتباطية عكسية ومعنوية عند المستوى الاحتمالي 0.01 مع سن الأب، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط (-0.182)، في حين كانت العلاقة ارتباطية عكسية ومعنوية عند المستوى الاحتمالي 0.05 مع التعرض لوسائل الإعلام، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط (-0.123)، وعدم وجود علاقة ارتباطية مع كل من: حجم الأسرة، ومدة زواج الأب والأم، وعدد سنوات تعليم الأب، والوعي العام، ومساحة الحيازة الزراعية الأسرية، والدخل الشهري للأسرة، وحالة المسكن، وحيازة الأجهزة المنزلية، والضغط المدرسية، وإدما الأترنت، حيث بلغت قيم معامل الارتباط (-0.010، 0.14، -0.002، 0.002، -0.002، -0.092، 0.176، 0.035، 0.089، 0.022، -0.004، 0.009) على الترتيب، وجميعها غير معنوية عند أي مستوى احتمالي. "وبذلك يمكن رفض الفرض الإحصائي جزئياً بالنسبة لسن

العلاقات الارتباطية المتعددة بين المتغيرات المستقلة الكمية المدروسة والتوافق الدراسي للمراهقين المبحوثين:

وتوضح نتائج جدول (5) أن متغيرات حجم الأسرة، سن الأب، ومدة زواج الأب والأم، وعدد سنوات تعليم الأب، وعدد سنوات تعليم الأم، والوعي العام، ومساحة الحيازة الزراعية الأسرية، والدخل الشهري للأسرة، وحالة المسكن، وحيازة الأجهزة المنزلية، والطموح، والضغط المدرسية، وإدمان الأترنت، والتدين، والتعرض لوسائل الإعلام، وأنماط المناخ الأسري السوي الكلية ترتبط بالتوافق الدراسي للمراهقين المبحوثين بمعامل ارتباط متعدد قدره (0.775) وبلغت قيمة "ف" المحسوبة لاختبار معنوية معامل الارتباط المتعدد (28.489) وهي قيمة معنوية إحصائية عند المستوى الاحتمالي (0.01)، وعليه نستنتج وجود علاقة ارتباطية بين المتغيرات المستقلة مجتمعة وبين التوافق الدراسي للمراهقين المبحوثين، ويشير معامل التحديد إلى أن المتغيرات المستقلة مجتمعة تفسر نحو (60%) من التباين في التوافق الدراسي للمراهقين المبحوثين، الأمر الذي يؤكد أنه توجد متغيرات أخرى لم تتطرق إليها الدراسة ذات تأثير على التوافق الدراسي للمراهقين المبحوثين، "وبذلك يمكن رفض الفرض الإحصائي كلياً" الإسهام النسبي للمتغيرات المستقلة في التوافق الدراسي للمراهقين المبحوثين:

وتوضح نتائج جدول (5) أن أنماط المناخ الأسري السوي الكلية ترتبط بالتوافق الدراسي للمراهقين المبحوثين بمعامل ارتباط متعدد قدره (0.760)، وكانت قيمة "ف" المحسوبة (435.851) وهي معنوية عند المستوى الاحتمالي 0.01. وعليه نستنتج وجود علاقة ارتباطية متعددة بين أنماط المناخ الأسري السوي الكلية والتوافق الدراسي للمراهقين المبحوثين، ويشير معامل التحديد إلى أن أنماط المناخ الأسري السوي الكلية تفسر نحو (57.7%) من التباين الحادث في التوافق الدراسي للمراهقين المبحوثين.

ومقارنة النتائج الخاصة بالنموذج المختزل بتلك في النموذج الكامل، تبين أن أنماط المناخ الأسري السوي الكلية في النموذج المختزل تفسر نحو (57.7%) من التباين الحادث في التوافق الدراسي للمراهقين المبحوثين، بينما يفسر الستة عشر متغيراً في النموذج الكامل نحو (60%) من التباين، ويعني ذلك أن الخمسة عشر متغيراً اللائي تم استبعادهم لم يفسروا إلا نحو (2.3%) من التباين الحادث في التوافق الدراسي للمراهقين المبحوثين، "وبذلك يمكن رفض الفرض الإحصائي جزئياً"

العلاقات الارتباطية والانحدارية بين المتغيرات المستقلة المدروسة وبين درجة التوافق الاجتماعي للمراهقين المبحوثين:

العلاقات الارتباطية المتعددة بين المتغيرات المستقلة الكمية المدروسة والتوافق الاجتماعي للمراهقين المبحوثين:

توضح بيانات جدول (6) قيم معامل الارتباط البسيط بين درجة التوافق الاجتماعي للمراهقين المبحوثين وبين كلاً من المتغيرات المستقلة

وجاء في المرتبة الثانية سن الأب، حيث بلغت قيمة معامل الانحدار الجزئي المعياري له (-0.079) وهي معنوية عند المستوى الاحتمالي (0.05).

ومقارنة النتائج الخاصة بالنموذج المختزل بتلك في النموذج الكامل، تبين أن المتغيران في النموذج المختزل يفسران نحو (52.8%) من التباين الحادث في التوافق النفسي للمراهقين المبحوثين، بينما يفسر الستة عشر متغيراً في النموذج الكامل نحو (53.5%) من التباين، ويعني ذلك أن الاثني عشرة متغيراً اللائي تم استبعادهم لم يفسروا إلا نحو (0.7%) من التباين الحادث في التوافق النفسي للمراهقين المبحوثين، "وبذلك يمكن رفض الفرض الإحصائي جزئياً"

العلاقات الارتباطية والانحدارية بين المتغيرات المستقلة المدروسة وبين درجة التوافق الدراسي للمراهقين المبحوثين:

العلاقات الارتباطية المتعددة بين المتغيرات المستقلة الكمية المدروسة والتوافق الدراسي للمراهقين المبحوثين:

توضح بيانات جدول (5) قيم معامل الارتباط البسيط بين درجة التوافق الدراسي للمراهقين المبحوثين وبين كلاً من المتغيرات المستقلة التالية : حجم الأسرة، وسن الأب، ومدة زواج الأب والأم، وعدد سنوات تعليم الأب، وعدد سنوات تعليم الأم، والوعي العام، ومساحة الحيازة الزراعية الأسرية، والدخل الشهري للأسرة، وحالة المسكن، وحيازة الأجهزة المنزلية، والطموح، والضغط المدرسية، وإدمان الأترنت، والتدين، والتعرض لوسائل الإعلام، وأنماط المناخ الأسري السوي الكلية، ويتضح من بيانات الجدول وجود علاقة ارتباطية طردية ومعنوية عند المستوى الاحتمالي 0.01 بين التوافق الدراسي وكلاً من: الطموح، والتدين، وأنماط المناخ الأسري السوي الكلية، حيث بلغت قيم معامل الارتباط لكل منهم (0.373، 0.509، 0.760) على الترتيب، بينما كانت العلاقة ارتباطية عكسية ومعنوية عند المستوى الاحتمالي 0.01 مع سن الأب، والتعرض لوسائل الإعلام، حيث بلغت قيم معامل الارتباط (-0.144، -0.152) على الترتيب، وعدم وجود علاقة ارتباطية مع كلاً من: حجم الأسرة، ومدة زواج الأب والأم، عدد سنوات تعليم الأب، وعدد سنوات تعليم الأم، والوعي العام، ومساحة الحيازة الزراعية الأسرية، والدخل الشهري، وحالة المسكن، وحيازة الأجهزة المنزلية، والضغط المدرسية، وإدمان الأترنت، حيث بلغت قيم معامل الارتباط لكل منهم (0.500، -0.050، -0.070، -0.047، -0.032، -0.057، 0.023، 0.102، 0.00، -0.075، -0.300) على الترتيب، "وبذلك يمكن رفض الفرض الإحصائي جزئياً"

وتشير النتائج السابقة إلى أن التوافق الدراسي للمراهقين المبحوثين يزداد بزيادة مستوى الطموح والتدين وأنماط المناخ الأسري السوي، ويقل بزيادة سن الأب والتعرض لوسائل الإعلام.

الاجتماعي للمراهقين الباحثين، الأمر الذي يؤكد أنه توجد متغيرات أخرى لم تنظر إليها الدراسة ذات تأثير على التوافق الاجتماعي للمراهقين الباحثين، "وبذلك يمكن رفض الفرض الإحصائي كلياً".
الإسهام النسبي للمتغيرات المستقلة في التوافق الاجتماعي للمراهقين الباحثين:

وتوضح نتائج جدول (6) أن متغيرات الضغوط المدرسية، وأنماط المناخ الأسري السوي الكلية ترتبط بالتوافق الاجتماعي للمراهقين الباحثين بمعامل ارتباط متعدد قدره (0.729)، وكانت قيمة "ف" المحسوبة (180.278) وهي معنوية عند المستوى الاحتمالي 0.01. وعليه نستنتج وجود علاقة ارتباطية متعددة بين المتغيران المستقلين مجتمعين والتوافق الاجتماعي للمراهقين الباحثين، ويشير معامل التحديد إلى أن المتغيران المستقلان مجتمعان يفسران نحو (53.1%) من التباين الحادث في التوافق الاجتماعي للمراهقين الباحثين.

وعند استعراض الأهمية النسبية للمتغيران المستقلان في درجة تأثيرها على التوافق الاجتماعي للمراهقين الباحثين وفقاً للقيمة المطلقة لمعامل الانحدار الجزئي المعياري لكل منهما، تبين أن أنماط المناخ الأسري السوي الكلية تحتل المرتبة الأولى من حيث التأثير على التوافق الاجتماعي للمراهقين الباحثين، حيث بلغت قيمة معامل الانحدار الجزئي المعياري له (0.726) وهي معنوية عند المستوى الاحتمالي 0.01، وجاء في المرتبة الثانية الضغوط المدرسية، حيث بلغت قيمة معامل الانحدار الجزئي المعياري له (0.125) وهي معنوية عند المستوى الاحتمالي (0.01).

وبمقارنة النتائج الخاصة بالنموذج المختزل بتلك في النموذج الكامل، تبين أن المتغيران في النموذج المختزل يفسران نحو 53.1% من التباين الحادث في التوافق الاجتماعي للمراهقين الباحثين، بينما يفسر الستة عشر متغيراً في النموذج الكامل نحو (55.5%) من التباين، ويعني ذلك أن الأربعة عشر متغيراً اللائي تم استبعادهم لم يفسروا إلا نحو (2.4%) من التباين الحادث في التوافق الاجتماعي للمراهقين الباحثين، وبذلك يمكن رفض الفرض الإحصائي جزئياً.

استخلاص عام علي النتائج:

تبين وجود علاقة ارتباطية طردية ومعنوية عند المستوى الاحتمالي 0.01 بين التوافق الصحي وكلاً من: مستوى الطموح، والتدين، وأنماط المناخ الأسري السوي الكلية، كما اتضح وجود علاقة ارتباطية طردية ومعنوية عند المستوى الاحتمالي 0.05 بين التوافق الصحي (الجسمي) وحالة المسكن.

تبين وجود علاقة ارتباطية متعددة بين المتغيرات المستقلة المدروسة مجتمعة والتوافق الصحي، وأن هذه المتغيرات مجتمعة تفسر نحو (57.8%) من التباين الحادث في التوافق الصحي (الجسمي) للمراهقين الباحثين.

التالية : حجم الأسرة، وسن الأب، ومدة زواج الأب والأم، وعدد سنوات تعليم الأب، وعدد سنوات تعليم الأم، والوعي العام، ومساحة الحيازة الزراعية الأسرية، والدخل الشهري للأسرة، وحالة المسكن، وحيازة الأجهزة المنزلية، والطموح، والضغوط المدرسية، وإدمان الأنترنت، والتدين، والتعرض لوسائل الإعلام، وأنماط المناخ الأسري السوي الكلية، ويتضح من بيانات الجدول وجود علاقة ارتباطية طردية ومعنوية عند المستوى الاحتمالي 0.01 بين التوافق الاجتماعي وكلاً من: الطموح، والتدين، وأنماط المناخ الأسري، حيث بلغت قيم معامل لكل منهم (0.395، 0.491، 0.718) على الترتيب، بينما كانت العلاقة ارتباطية طردية ومعنوية عند المستوى الاحتمالي 0.05 مع إدمان الأنترنت، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط (0.125)، في حين كانت العلاقة ارتباطية عكسية ومعنوية عند المستوى الاحتمالي 0.01 مع كلاً من: سن الأب، والتعرض لوسائل الإعلام، حيث بلغت قيم معامل الارتباط لكلاً منها (-0.160، -0.163) على الترتيب، وعدم وجود علاقة ارتباطية بين كلاً من: حجم الأسرة، ومدة زواج الأب والأم، وعدد سنوات تعليم الأب، وعدد سنوات تعليم الأم، والوعي العام، ومساحة الحيازة الزراعية الأسرية، والدخل الشهري للأسرة، وحالة المسكن، وحيازة الأجهزة المنزلية، والضغوط المدرسية، حيث بلغت قيم معامل الارتباط لكلاً منهم (-0.044، -0.071، -0.041، -0.014، -0.176، -0.038، 0.073، -0.019، 0.080) على الترتيب وجميعها غير معنوية عند أي مستوى احتمالي. "وبذلك يمكن رفض الفرض الإحصائي جزئياً".

وتشير النتائج السابقة إلى أن التوافق الاجتماعي للمراهقين الباحثين يزداد بزيادة مستوى الطموح، وإدمان الأنترنت، والتدين، وأنماط المناخ الأسري السوي الكلية، ويقل بزيادة سن الأب والتعرض لوسائل الإعلام.

العلاقات الارتباطية المتعددة والانحدارية بين المتغيرات المستقلة المدروسة ودرجة التوافق الاجتماعي للمراهقين الباحثين:

العلاقات الارتباطية المتعددة بين المتغيرات المستقلة الكمية المدروسة والتوافق الاجتماعي للمراهقين الباحثين:

وتوضح نتائج جدول (6) أن متغيرات حجم الأسرة، وسن الأب، ومدة زواج الأب والأم، وعدد سنوات تعليم الأب، وعدد سنوات تعليم الأم، والوعي العام، ومساحة الحيازة الزراعية الأسرية، والدخل الشهري للأسرة، وحالة المسكن، وحيازة الأجهزة المنزلية، والطموح، والضغوط المدرسية، وإدمان الأنترنت، والتدين، والتعرض لوسائل الإعلام، وأنماط المناخ الأسري السوي الكلية ترتبط بالتوافق الاجتماعي للمراهقين الباحثين بمعامل ارتباط متعدد قدره (0.745) وبلغت قيمة "ف" المحسوبة لاختبار معنوية معامل الارتباط المتعدد (23.662) وهي قيمة معنوية إحصائياً عند المستوى الاحتمالي (0.01)، وعليه نستنتج وجود علاقة ارتباطية بين المتغيرات المستقلة مجتمعة وبين التوافق الاجتماعي للمراهقين الباحثين، ويشير معامل التحديد إلى أن المتغيرات المستقلة مجتمعة تفسر نحو (55.5%) من التباين في درجة التوافق

التي تؤثر على التوافق النفسي للأبناء، وأيضاً كلما زاد سن الآباء كلما قلت القدرة الجسدية والذهنية لمتابعة الأبناء دراسياً مما قد يؤثر على التوافق الدراسي للأبناء.

تبين أن متغير الضغوط المدرسية يؤثر تأثيراً طردياً على التوافق الاجتماعي للمراهقين المبحوثين، وربما يرجع ذلك إلى أنه كلما زادت الضغوط المدرسية، كلما أدى ذلك إلى لجوء المراهقين إلى التفاعل مع أقرانهم ومعلمهم لتبادل المعلومات والخبرات التي من الممكن أن تساعدهم على التغلب على الضغوط المدرسية، وكلما لُحى المراهقين إلى زيادة التفاعل مع أقرانهم من أجل طلب الدعم العاطفي في أوقات الضغط والإجهاد الدراسي.

اتضح أن متغير التندين يؤثر تأثيراً طردياً في تفسير التباين في التوافق الصحي للمراهقين المبحوثين، وربما يرجع ذلك إلى أن الإسلام أعتى بالصحة واعتبرها جزءاً من العناية بقوة المسلمين المادية والأدبية، فالإسلام يحرص على سلامة الأجسام من الأمراض، ولذلك حارب الإسلام الأمراض، ودعا إلى التداوي، وأوجد أساليب شتى للوقاية من الأمراض، كما أن الإسلام حرص على ضرورة تقبل الإنسان لجسمه ولونه.

تبين أن متغير أنماط المناخ الأسري الكليّة تؤثر تأثيراً طردياً في تفسير التباين في التوافق العام للمراهقين المبحوثين وأبعاده الأربعة المدروسة وهي: الصحي، والنفسي، و الدراسي، و الاجتماعي، وربما يرجع ذلك إلى أن الأجواء الأسرية السوية هي التي تهتم بأنظمة التغذية لأبنائها ومتابعة الحالة الصحية لهم، بالإضافة إلى تقبل الطفل بغض النظر عن جسمه ولونه، وإشباع حاجاته الجسمية المختلفة، كما يشجع فيها احترام الأبناء والتقبل لهم، ومناقشة المواضيع والقضايا التي تتعلق بهم ويحترمون رغبتهم في اختيار الأصدقاء وتحمل المسؤولية بالنسبة للحاضر والمستقبل بما ينمي لديهم الشعور بالأمن النفسي وتقبل الذات، وبما يحقق الاتزان الانفعالي والشعور بالرضا والأمن النفسي وإبعادهم عن أوجه الاضطرابات الانفعالية وجعلهم يكتسبون مفهوم واقعي لذواتهم وصحة نفسية سليمة، ويفضل الجو الأسري السوي والمحيط العائلي يتعلم الأبناء التقاليد والأعراف الخلقية العقائد والآداب والفضائل، وتنشأ الاتجاهات الأولى للحياة الاجتماعية المنظمة، فالابن الذي ينشأ في جو أسري غير سوي يمتد عدوانياً وأحياناً لا قدرة له على الالتئام للآخرين، قلق غير قادر على العمل، يعاني من الانطواء، كما أنه يصبح غير قادر على تحمل المسؤولية، بل يحتاج من يتخذ عنه القرارات، والشعور بعدم الأمن والعدوانية، وسوء التوافق مع الآخرين، كما أن المناخ الأسري السوي الذي يسوده التشجيع والتسامح، وإثارة روح المثابرة، قد يكون عاملاً مساعداً للطلبة لكي يواجهوا الضغوط الدراسية، كذلك الاهتمام بتوفير الوسائل المتنوعة كالمجلات والدوريات ووسائل الاتصال والدورات التثقيفية، مما يساعد في تنمية القدرات العقلية والتفكير الإبداعي واللفظي وزيادة الثقة بالنفس، مما يؤثر على التوافق الدراسي للمراهقين المبحوثين.

تبين أن أكثر المتغيرات إسهاماً في تفسير التباين الحادث في التوافق الصحي للمراهقين المبحوثين مرتبة حسب أهميتها هي: أنماط المناخ الأسري السوي الكلية، والتندين.

تبين وجود علاقة ارتباطية طردية ومعنوية عند المستوى الاحتمالي 0.01 بين التوافق النفسي وكلاً من: مستوى الطموح، والتندين، وأنماط المناخ الأسري السوي الكلية.

تبين وجود علاقة ارتباطية متعددة بين المتغيرات المستقلة المدروسة مجتمعة والتوافق النفسي، وأن هذه المتغيرات مجتمعة تفسر نحو (53.5%) من التباين الحادث في التوافق النفسي للمبحوثين.

تبين أن أكثر المتغيرات إسهاماً في تفسير التباين الحادث في التوافق النفسي للمراهقين المبحوثين مرتبة حسب أهميتها هي: أنماط المناخ الأسري السوي الكلية، وسن الأب.

تبين وجود علاقة ارتباطية طردية ومعنوية عند المستوى الاحتمالي 0.01 بين التوافق الدراسي وكلاً من: مستوى الطموح، والتندين، وأنماط المناخ الأسري السوي الكلية.

تبين وجود علاقة ارتباطية متعددة بين المتغيرات المستقلة المدروسة مجتمعة والتوافق الدراسي، وأن هذه المتغيرات مجتمعة تفسر نحو (60%) من التباين الحادث في التوافق الدراسي للمراهقين المبحوثين.

تبين أن أكثر المتغيرات إسهاماً في تفسير التباين الحادث في التوافق الدراسي للمراهقين المبحوثين هي: أنماط المناخ الأسري السوي الكلية.

تبين وجود علاقة ارتباطية طردية ومعنوية عند المستوى الاحتمالي 0.01 بين التوافق الاجتماعي وكلاً من: مستوى الطموح، والتندين، وأنماط المناخ الأسري السوي الكلية، كما اتضح وجود علاقة ارتباطية طردية ومعنوية عند المستوى الاحتمالي 0.05 بين التوافق الاجتماعي وإدمان الإنترنت.

تبين وجود علاقة ارتباطية متعددة بين المتغيرات المستقلة المدروسة مجتمعة والتوافق الاجتماعي، وأن هذه المتغيرات مجتمعة تفسر نحو (55.5%) من التباين الحادث في التوافق الاجتماعي للمراهقين المبحوثين.

تبين أن أكثر المتغيرات إسهاماً في تفسير التباين الحادث في التوافق الاجتماعي للمراهقين المبحوثين مرتبة حسب أهميتها هي: أنماط المناخ الأسري السوي الكلية، والضغط المدرسية.

تعليق عام:

أظهرت النتائج أن متغير سن الأب يؤثر تأثيراً عكسياً في تفسير التباين في التوافق الصحي، والتوافق الدراسي للمراهقين المبحوثين، وربما يرجع ذلك إلى أنه كلما زادت الفجوة العمرية بين الآباء والأبناء، كلما أتسعت الفجوة في طرق التفكير والرؤى بينهم، ومن هنا تنشأ الخلافات بينهم، حيث يعاني الأبناء الذين لا تربطهم علاقات عاطفية جيدة بآبائهم العديد من المشكلات مثل اضطرابات الشخصية، وإدمان المخدرات، والتسرب من المدرسة والانتحار وغير ذلك من المشكلات

التوصيات:

الكافوري، صبحي عبد الفتاح، علياء عادل أبو المجد: الأمن النفسي وعلاقته بالتوافق النفسي الاجتماعي لدى طلاب المرحلة الثانوية، مجلة كلية التربية، كلية التربية، جامعة كفر الشيخ، العدد (108)، 2023.

بطرس، بطرس حافظ: التكيف والصحة النفسية للطفل، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، 2007.

حمودة، علي رزق، مكي بابكر سعيد: التوافق النفسي والاجتماعي وعلاقته بدافعية الإنجاز: دراسة ميدانية على طلبة المرحلة الثانوية، غزة، 2030م، المجلة الإفريقية للدراسات المتقدمة في العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد الثاني، العدد الثاني، 2023.

دويدار، منال سامي محمود: فاعلية برنامج قائم على الأنشطة الفنية لتحسين التوافق النفسي والاجتماعي للأطفال الأيتام من (4:6) سنوات، رسالة ماجستير، قسم الطفولة، كلية التربية، جامعة المنوفية، 2017

صادي، أحمد عبد المجيد، عقل محمد البقعاوي: التوافق النفسي لدى طلاب المرحلة الثانوية بمنطقة حائل في المملكة العربية السعودية، مخبر تطوير الممارسات النفسية والتربوية، العدد (17)، 2016.

عليوة، سمية، محمد بوسحابة: التوافق النفسي وعلاقته بتقدير الذات لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي، مجلة العلوم الإنسانية والحضارة، العدد السادس، 2017.

قدوري، خليفة، كبير نور الدين: التوافق النفسي الاجتماعي وعلاقته بالدافعية للتعلم لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي - دراسة ميدانية بثانوية المجاهد حسين أحمد "بولاية تيزي وزو"، مجلة الشامل للعلوم التربوية والاجتماعية، 2023.

Punia, P. 2017: Effect of Family Climate one the Adjustment of Children with Special Needs, New Delhi Publishers, India. 2017.

Safri, T., Vajpeyi, L.2016 : Social Adjustment and Development in Children: the key Role of Parents, International Journal For Innvative Research In Multidisciplinary field, India, 2016.

من خلال العرض السابق للنتائج البحثية الخاصة بمستويات أبعاد التوافق العام والعوامل المؤثرة عليهم يمكننا الخروج ببعض التوصيات البحثية والمتمثلة في:

عقد دورات تدريبية للآباء عن أساليب التربية السليمة وأتباع لغة الحوار المناسبة مما يساعد علي تقبل الفجوة الفكرية بين الآباء والأبناء لزيادة التوافق الدراسي والاجتماعي للمبحوثين.

تعزيز قدرات الطلاب من أجل زيادة التفاعل مع بعضهم البعض ومع معلمهم عن طريق تنظيم الأنشطة الجماعية لمواجهة الضغوط المدرسية من أجل زيادة التوافق الاجتماعي بين الطلاب.

عقد الندوات الدينية لتشجيع العادات الصحية المدعومة دينياً من أجل زيادة التوافق الصحي، حيث أوضحت نتائج الدراسة أن زيادة التدبير ساهم في زيادة التوافق الصحي.

توعية الآباء حول ضرورة خلق مناخ أسري سوى والذي يسوده الاحترام والتقدير بين أفرادهم والذي يساهم في زيادة التوافق (الصحى، والنفسي، والدراسي، والاجتماعي).

المراجع العلمية:

الداهري، صالح حسن أحمد: مبادئ الصحة النفسية، الطبعة الثانية، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2010.

الديب، علي: أخبار التوافق الشخصي والاجتماعي للراشدين: دراسة استطلاعية، رابطة التربية الحديثة، المجلد الثالث، العدد (11)، 1988.

العبد، نهى فضل: التوافق النفسي والاجتماعي لدى طلبة الصفين التاسع والعاشر في محافظة بيت لحم، رسالة ماجستير، دائرة التربية والتعليم، جامعة القدس، القدس - فلسطين، 2008.

جدول 1: توزيع المبحوثين وفقاً للخصائص الشخصية والاجتماعية والاقتصادية

المتغيرات المستقلة	العدد	(%)	المتغيرات المستقلة	العدد	(%)
1-النوع			2- نوع الأسرة		
ذكور	136	42.4%	بسيطة	246	76.6%
إناث	185	57.6%	مركبة وممتدة	75	23.4%
3- حجم الأسرة			4- الترتيب بين الأخوة		
صغير (4-5 فرد)	142	44.2%	الأصغر	74	23.1%
متوسط (6-8 فرد)	171	53.2%	الأوسط	123	38.3%
كبير (9-10 فرد)	8	2.49%	الأكبر	124	38.6%
5- سن الأب			6- مدة زواج الأب والأم		
صغير (36- أقل من 46 سنة)	126	39.2%	صغيرة (15- أقل من 25 سنة)	268	83.4%
متوسط (46-أقل من 58 سنة)	172	53.5%	متوسطة (25- أقل من 35 سنة)	44	13.7%
كبير (58 سنة فأكثر)	23	7.1%	كبيرة (35 سنة فأكثر)	9	2.8%
7- عدد سنوات تعليم الأب			- عدد سنوات تعليم الأم		
منخفض (أقل من 8 سنوات)	21	6.5%	منخفض (أقل من 8 سنوات)	19	5.9%
متوسط (8-14 سنة)	181	56.3%	متوسط (8-14 سنة)	202	62.9%

31.1%	100	مرتفع (15 سنة فأكثر)	37%	119	مرتفع (15 سنة فأكثر)
61.4%	197	10- الحالة العملية والمهنية للأم لا تعمل	صفر	صفر	9- الحالة العملية والمهنية للأب لا يعمل
11.2%	14	مزارعة	6.9%	22	مزارع
63.7%	79	موظفة	44.2%	142	موظف
11.2%	14	حرفية	18.1%	58	حرفي
13.7%	17	أعمال حرة	30.8%	99	أعمال حرة
70.4%	226	12- الحياة الزراعية الأسرية لا تملك حياة زراعية	32%	103	11- الوعي العام منخفض (15-12 درجة)
29.6%	95	تملك حياة زراعية	57.6%	185	متوسط (16-20 درجة)
			10.2%	33	مرتفع (21-24 درجة)

تابع جدول 1: توزيع المبحوثين وفقاً للخصائص الشخصية والاجتماعية والاقتصادية للمبحوثين

(%)	العدد	المتغيرات المستقلة	(%)	العدد	المتغيرات المستقلة
4.3%	14	14- الدخل الشهري للأسرة منخفض (أقل من 2000 جنية)	74.7%	71	13- مساحة الحياة الزراعية الأسرية منخفضة (1- أقل من 24 قيراط)
57.3%	184	متوسط (2000- أقل من 4000 جنية)	20%	19	متوسطة (24- أقل من 49 قيراط)
32.7%	105	فوق المتوسط (4000-أقل من 6000 جنية)	5.2%	5	مرتفعة (49 قيراط فأكثر)
5.6%	18	مرتفع (6000 جنية فأكثر)			
59.8%	193	16- حياة الأهمزة المنزلية منخفضة (15-39 درجة)	0.6%	2	15- حالة المسكن منخفضة (7-11 درجة)
37.3%	120	متوسطة (40-64 درجة)	13.3%	43	متوسطة (12-16 درجة)
2.4%	8	مرتفعة (65-89 درجة)	85.9%	276	مرتفعة (17-21 درجة)
9.3%	30	18- الضغوط المدرسية منخفضة (11-17 درجة)	0.9%	3	17- الطموح منخفض (10-16 درجة)
47.6%	153	متوسطة (18-26 درجة)	12.1%	39	متوسط (17-23 درجة)
57.6%	183	مرتفعة (27-33 درجة)	86.92%	279	مرتفع (24-30 درجة)
1.5%	5	20- التدخين منخفض (12-19 درجة)	14.6%	47	19- إدمان الإنترنت منخفض (11-17 درجة)
32.7%	105	متوسط (20-28 درجة)	49.2%	158	متوسط (18-26 درجة)
65.7%	211	مرتفع (29-36 درجة)	36.1%	116	مرتفع (27-33 درجة)
			22.74%	73	21- التعرض لوسائل الإعلام منخفض (3-4 درجة)
			73.20%	235	متوسط (5-7 درجة)
			4.04%	13	مرتفع (8-9 درجة)
100	321	الإجمالي	100%	321	المجموع

جدول 2: مستوى التوافق العام بأبعاده الأربعة المدروسة

(%)	العدد	أبعاد التوافق العام الأربعة المدروسة
		التوافق الصحي (الجسمي)
3.7%	12	منخفض (14-27 درجة)
35.5%	114	متوسط (28-42 درجة)
60.7%	195	مرتفع (43-56 درجة)
		التوافق النفسي
5.6%	18	منخفض (15-29 درجة)
39.5%	127	متوسط (30-45 درجة)
54.8%	176	مرتفع (46-60 درجة)
		التوافق الدراسي
5.9%	19	منخفض (15-29 درجة)
33.9%	109	متوسط (30-45 درجة)
60.1%	193	مرتفع (46-60 درجة)
		التوافق الاجتماعي
3.7%	12	منخفض (15-29 درجة)
38.6%	124	متوسط (30-45 درجة)
57.6%	185	مرتفع (46-60 درجة)
100%	321	المجموع

جدول 3: نتائج قيم معامل الارتباط البسيط (بيرسون)، والانحدار البسيط، والانحدار الجزئي المعياري بين المتغيرات المستقلة والتوافق الصحي للمبحوثين

المتغيرات المستقلة	قيم معامل الارتباط البسيط	قيم معامل الانحدار البسيط	قيم معامل الانحدار الجزئي المعياري
حجم الأسرة	0.022	0.043	
سن الأب	-0.147**	0.016-	
مدة زواج الأب والأم	-0.111*	0.061-	
عدد سنوات تعليم للأب	-0.056	0.070-	
عدد سنوات تعليم للأم	-0.005	0.004	
الوعي العام	0.38	0.046-	
مساحة الحيازة الزراعية الأسرية	-0.078	0.010-	
الدخل الشهري للأسرة	0.020	0.005-	
حالة المسكن	0.131*	0.055	
حيازة الأجهزة المنزلية	0.028	0.006-	
الطموح	0.408**	0.034	
الضغوط المدرسية	-0.05	0.018-	
إدمان الإنترنت	0.046	0.003-	
التدين	0.516**	0.093	0.101*
التعرض لوسائل الإعلام	-0.107	0.018-	
أنماط المناخ الأسري السوي الكلية	0.748**	0.661**	0.687**
معامل الارتباط المتعدد R		0.761	0.752
معامل التحديد R2		0.578	0.565
قيمة "ف"		26.062**	206.868**

* معنوي عند المستوى 0.05

** معنوي عند مستوى 0.01

جدول 4: نتائج قيم معامل الارتباط البسيط (بيرسون)، والانحدار البسيط، والانحدار الجزئي المعياري بين المتغيرات المستقلة والتوافق النفسي للمبحوثين

المتغيرات المستقلة	قيم معامل الارتباط البسيط	قيم معامل الانحدار البسيط	قيم معامل الانحدار الجزئي المعياري
حجم الأسرة	-0.010	0.005	
سن الأب	-0.182**	*0.108	*0.079
الوعي العام	-0.092	0.038	
مدة زواج الأب والأم	0.14	0.005	
عدد سنوات تعليم الأب	-0.002	-0.016	
عدد سنوات تعليم الأم	-0.002	-0.041	
مساحة الحيازة الزراعية الأسرية	-0.0176	-0.007	
الدخل الشهري للأسرة	0.035	0.012	
حالة المسكن	0.089	0.009	
حيازة الأجهزة المنزلية	0.022	0.012	
الطموح	0.389**	0.049	
الضغوط المدرسية	-0.004	0.014	
إدمان الإنترنت	0.069	0.002	
التدين	0.466**	0.037	
التعرض لوسائل الإعلام	-0.123*	-0.026	
أنماط المناخ الأسري السوي الكلية	0.722**	*0.662	*0.711
معامل الارتباط المتعدد R		0.732	0.726
معامل التحديد R2		0.535	0.528
قيمة "ف"		*21.890	*177.616

** معنوي عند مستوى 0.01

* معنوي عند مستوى 0.05

جدول 5: نتائج قيم معامل الارتباط البسيط (بيرسون)، والانحدار البسيط، والانحدار الجزئي المعياري بين المتغيرات المستقلة والتوافق الدراسي للمبحوثين

المتغيرات المستقلة	قيم معامل الارتباط البسيط	قيم معامل الانحدار البسيط	قيم معامل الانحدار الجزئي المعياري
حجم الأسرة	0.005	0.016	
سن الأب	-0.144**	-0.083	
مدة زواج الأب والأم	-0.050	0.046	
المستوي التعليمي للأب	-0.070	-0.058	
المستوي التعليمي للأم	-0.047	-0.020	
الوعي العام	0.032	-0.047	
مساحة الحيازة الزراعية الأسرية	-0.057	-0.019	
الدخل الشهري للأسرة	0.023	-0.05	
حالة المسكن	0.102	0.037	
حيازة الأجهزة المنزلية	0.00	-0.017	
الطموح	0.373**	-0.016	
الضغوط المدرسية	-0.075	-0.29	
إدمان الإنترنت	-0.003	-0.054	
التدين	0.509**	0.083	
التعرض لوسائل الإعلام	-0.152**	-0.065	
أنماط المناخ الأسري السوي الكلية	0.760**	*0.702	*0.760
معامل الارتباط المتعدد R		0.775	0.760
معامل التحديد R2		0.600	0.577
قيمة "ف"		*28.489	*435.851

** معنوي عند مستوى 0.01

* معنوي عند مستوى 0.05

جدول 6: نتائج قيم معامل الارتباط البسيط (بيرسون)، والانحدار البسيط، والانحدار الجزئي المعياري بين المتغيرات المستقلة والتوافق الاجتماعي للمبحوثين

قيم معامل الارتباط البسيط	قيم معامل الانحدار البسيط	قيم معامل الانحدار الجزئي المعياري	المتغيرات المستقلة
0.044-	0.038-		حجم الأسرة
**0.160-	0.065-		سن الأب
0.071-	0.056		مدة زواج الأب والأم
0.011	0.059		المستوى التعليمي للأب
0.041-	0.064-		المستوى التعليمي للأم
0.014	0.024-		الوعي العام
0.094-	0.031-		مساحة الحيازة الزراعية الأسرية
0.036-	0.065-		الدخل الشهري للأسرة
0.073	0.028		حالة المسكن
0.019-	0.002-		حيازة الأهمزة المنزلية
**0.395	0.047		الطموح
0.080	0.090	**0.125	الضغط المدرسية
*0.125	0.030		إدمان الإنترنت
**0.491	0.084		التدين
**0.163-	0.057-		التعرض لوسائل الإعلام
**0.718	**0.636	**0.726	أنماط المناخ الأسري السوي الكلية
	0.745	0.729	معامل الارتباط المتعدد R
	0.555	0.531	معامل التحديد R2
	**23.662	**180.278	قيمة "ف"

* معنوي عند مستوى 0.05

** معنوي عند مستوى 0.01

Factors determining the general adjustment of adolescents investigated in some villages in Menoufia Governorate

W. A. Abu Hashish *, W. A. Abu Halima, and E. A. Ali

Department of Rural Community and Agricultural Extension, Agriculture classes for girls, Al Azhar University, Cairo, Egypt.

*Corresponding author E-mail: (W. Abu Hashish)

ABSTRACT

The research aims to identify the level of general adjustment with its dimensions (health, psychological, academic, and social) of the investigated adolescents, and to identify the correlational and regression relationships between the independent variables studied and the dimensions of general adjustment. The research was conducted on a sample of 321 male and female high school students, in Menoufia Governorate. The data was collected, and statistically analyzed. The results showed that half of the adolescents studied fell into the high category of health, psychological, academic, and social adjustment levels. The variables contributing to explaining the variation occurring in health adjustment are the two variables: overall normal family climate patterns, and religiosity. The variables that contribute most to explaining the variation occurring in psychological adjustment are: overall normal family climate patterns, and the age of the father. The variables that contribute most to explaining the variation in academic adjustment are the overall patterns of normal family climate. The variables that contribute most to explaining the variation that occurs in social adjustment are the two variables: patterns of family climate, overall normality and school pressures.

Keywords: health adjustment; psychological adjustment; academic adjustment; social adjustment.